

تفسير ابن كثير

يقول تعالى ردا على من حرم شيئا من المآكل أو المشارب أو الملابس من تلقاء نفسه من غير شرع من ﴿ قل ﴾ يا محمد لهؤلاء المشركين الذين يحرمون ما يحرمون بآرائهم الفاسدة وابتداعهم ﴿ من حرم زينة ﴾ التي أخرج لعباده ﴿ الآية ﴾ أي هي مخلوقة لمن آمن بالله وعبدته في الحياة الدنيا وإن شركهم فيها الكفار حبا في الدنيا فهي لهم خاصة يوم القيامة ولا يشركهم فيها أحد من الكفار فإن الجنة محرمة على الكافرين قال أبو القاسم الطبراني : حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين القاضي حدثنا يحيى الحمانى حدثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كانت قريش يطوفون بالبيت وهم عراة يصفرون ويصفقون فأنزل ﴿ قل ﴾ من حرم زينة ﴿ التي أخرج لعباده ﴾ فأمرؤا بالثياب